وقيل هو من السرو والمراد عيسى وعن الحسن كان والله عبداً سرياً
فان قلت ما كان حزنها لفقد الطعام والشراب حتى تسلى بالسري
والرطب قلت لم تقع التسليه بهما من حيث انهما طعام وشراب
ولكن من حيث انهما معجزتان تريان الناس انها من اهل العصمه والبعد
من الريبه وان مثلها مما قرفوها به بمعزل وان لها امورا الهيه خارجه من
العادات خارقه لما الفوا واعتادوا حتى يتبين لهم ان ولادها من غير فحل
ليس ببدع من شانها تساقط فيه تسع قرات تساقط بادغام التاء
وتتساقط باظهار التايين وتساقط بطرح الثانيه ويساقط بالياء
وادغام التا وتُساقط وتسقط ويسقط وتسقط وتسقط التا للنخله
واليا للجذع ورطبا تمييز او مفعول على حسب القراة وعن المبرد جواز
انتصابه بهزي وليس بذاك والبا في بجذع النخله صله للتاكيد كقوله
ولا تلقوا بايديكم الى او على معنى افعلي الهزبه كقوله يجرح في عراقيبها نصلي
قالوا التمر للنفسا عاده من ذلك الوقت وكذلك التحنيك وقالوا كان
من العجوه وقيل ما للنفسا خير من الرطب ولا للمريض خير من
العسل وقيل اذا عسر ولادتها لم يكن لها خير من الرطب عن طلحة
بن سليمان جنيا بكسر الجيم للاتباع اي جمعنا لك في السري والرطب
فايدتين احداهما الاكل والشرب والثانيه سلوة الصدر لكونهما معجزتين

١٨

وهو معنى قوله فكلي واشربي وقري عينا اي وطيبي نفسا ولا تغتمي وارفضي
عنك ما احزنك واهمك وقري بالكسر لغة نجد ترئن بالهمز ابن
الرومي عن ابي عمرو وهذا من لغه من يقول لبات بالحج وحلات السويق
وذلك لتاخ بين الهمز وحرف اللين في الابدال صوما صمتا وفي
مصحف عبد الله صمتا وعن انس ابن ملك مثله وقيل صياما الا انهم
كانوا لا يتكلمون في صيامهم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صوم الصمت لانه نسخ في امته امرها الله ان تنذر الصوم لئلا تشرع
مع البشر المتهمين لها في الكلام لمعنيين احدهما ان عيسى صلوات الله عليه
يكفيها الكلام بما يبرئ به ساحتها والثاني كراهة مجادله السفها ومنا
وفيه ان السكوت عن السفيه واجب ومن اذل الناس سفيه لم يجد مسا
فلتهم فيما
قيل اخبرتهم بانها نذرت الصوم بالاشاره وقيل سوغ لها ذلك بالنطق
انسيا اي اكلم الملايكه دون الانس الفري البديع وهو من فري الجلد
هارون كان اخاها من ابيها من امثل بني اسرايل وقيل هو اخو موسى
صلوات الله عليهما وعن النبي صلى الله عليه وسلم انما عنوا هارون النبي
وكانت من اعقابه في طبقه الاخوه وبينها وبينه الف سنه او اكثر
وعن السدي كانت من اولاده وانما قيل اخت هرون كما يقال يا اخا همدان
اي واحدا منهم وقيل رجل صالح او طالح في زمانها شبهوها به اي

Copyright© King Saud University